افعل قدر إستطاعتك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا

الله عز وجل لا يفرض إلا الأشياء التي يمكن للناس القيام بها. أمر بفعلها. كل العبادة التي نؤديها هي أن نتبع أوامره. هذه هي أسهل الأشياء التي يمكننا القيام بها. لا شيء منها صعب. يمكن لجسم الإنسان تحمل ذلك دون جهد. إضافة الى ذلك، لديها فوائد لكل من أجسادنا وأرواحنا. لديهم فوائد مادية ومعنوية.

.

لذلك لا ينبغي لأحد أن يتقدم بعذر ويقول إنه صعب. يفعل الناس هذه الأشياء لكسب لقمة العيش بحيث يبذلون خمسين ضعفًا من الجهد الذي تتطلبه أي عبادة. لديهم صعوبة في ذلك. ومع ذلك، فهم لا يقولون كلمة واحدة، لأنهم يعملون. إنهم يعملون من أجل هذه الدنيا. عندما يتعلق الأمر بالعمل في سبيل الله، يقول الناس إنه صعب. هناك الكثير من الأشخاص الذين يصعب عليهم حتى تأدية ركعتين. إذا طلبت منهم أن يصلوا ركعتين يوميًا، فإنهم يقولون إنهم لا يستطيعون فعل ذلك. إذا طلبت منهم الصلاة يوم الجمعة، فإن بعض الناس يجدون صعوبة أيضًا. لذلك، هذا ليس عذرا لعدم القيام بذلك. إنهم يسببون الخسارة لأنفسهم.

.

الأمر نفسه بالنسبة للطريقة. الآن بعض الناس يدخلون الطريقة، وبعض الناس لا يريدون دخولها قائلين إنها صعبة. لا فرق بين الطريقة والشريعة، إنهما متشابهان. كلاهما في الإسلام. إنهما ليسا نفس الشيء، ولكن الأصح أن الطريقة هي طريقة نبينا الكريم ﷺ. يمكن للناس المحافظة على صلاة النفل. وكلما زاد أداؤهم كلما تقربوا الى الله عز وجل. يقول نبينا الكريم "التَقَرُّبْ إلَيَّ بالنَّوافِلِ". (حديث قدسي). مع صلاة النفل يتقرّب الناس من الله.

.

لذلك، عندما يدخل شخص ما إلى طريقتنا ويأخذ البيعة، فكم يمكن للإنسان أن يفعل - حتى لو قال 100 مرة "الله" ، يكون قد قام بواجبه في طريقتنا. سيتم قبول قراءة سورة الإخلاص ثلاث مرات. لا داعي للقيام بالورد اليومي على الفور. ولكن إذا فعل، فسيكون ذلك جيدًا جدًا. كل هذه ليست فرضًا. ومن قال أنه فرض، يكون قد ارتكب معصية، لأن الطريقة بصلاة النوافل، كما قلنا. والنفل هو العبادة التي ليست فرضا ولا سُنة. ليس على الجميع القيام بذلك. هناك الكثير من الناس الذين لا يفعلون ذلك. نفس الشيء مع هذا. عندما تدخل الطريقة، لا تخف من أنك ترتكب معصية إذا لم تفعل شيئًا. لا يوجد شيء من هذا القبيل. من قال أنك ارتكبت معصية، يكون قد ارتكب المعصية.

.

إنها في الأساس مسألة القلب. افعل قدر إستطاعتك. وإن لم تستطع، لأن قلبك متصل بالطريقة، فلا ضرر في ذلك. المهم هو اتباع الشيخ واتباع الطريقة. إنه مهم للغاية خاصة في هذه الأيام، لأن الشيطان يمسك بمن هم بمفردهم ويظهر لهم أشياء مختلفة [مدعيا] أنه الإسلام. يصبحون أكبر أعداء للإسلام بعد ذلك. حفظنا الله من ذلك.

.

يجب أن نفعل بقدر ما نستطيع. كما قلنا، قد يفعل الناس الكثير والقليل. بابنا باب الرحمة. باب الطريقة النقشبندية هو باب مفتوح للجميع. هذا هو الحال في كل الطرق. ولكن يمكن للكثير من الناس تضليل الآخرين بإخبارهم أن يفعلوا هذا القدر وذاك القدر يوميًا. عندما يقول الشخص إنه لا يستطيع فعل ذلك، فإنهم يقولون إنه يرتكب معصية. ما يفعلونه خطأ. إنهم يبعدون الناس عن الطريقة ويبعدونهم عن الإسلام أيضاً. الله يحفظنا. الله يعيننا. الله يثبتنا على هذا الطريق الجميل، في طريقتنا إن شاء الله . ومن الله التوفيق . الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

2021-11-25/ 20 ربيع الثاني 1443 ، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر